الفعال بالكسر كذا قيل **قوله** وليس المراد به دخول حرف الندا الي احره اي ادخال
اذ هو الذي يطلق عليه الندا وقيل يصح ان يراد به ما ذكر وايا في نحو باليت
قومي وفيما بعده للتنبيه وحرف التنبيه يدل على غير الاسم وقيل للندا والمنادي
محذوف وضعفه ابن مالك في توضيحه بان القايل لذلك قد يكون وحده فلا يكون
معه منادي ثابت ولا محذوف انتهى وقد يقال التنبيه يستدعي منبها بالفتح
فان وجد صح ان يكون هو المنادي والا فما معنى التنبيه فان قيل يمكن تنبيه
نفسه لحسن تامل ذلك المعنى فقد يقال فما المانع من جعل النفس هي المنادي
الان يقال تنبيه النفس اظهر من ندايها بل ربما لا يتجه في بعض المواضع وقال
المصنف في تعليقه على الالفيه ولا يصح الجواب بانها للتنبيه او داخلة على
اسم محذوف لان القايل بذلك انما عرف بعد استقراران ما دخل عليه يا في
مثل ذلك ليس اسما ونحن انما نخاطب بهذا من يجهل الاسم ليعرفه بها لا من يعرف
الاسم من غيره وقال في المغني واذا ولي ما ليس بمنادي كالفعل في قوله تعالى
الايا اسجدوا وقوله يا اسقياني قبل غارة سنجال والحرف في نحو قوله يا ليتني
كنت معهم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة والجملة الاسمية كقوله

بالعنة الله والاقوام كلهم ° والصالحين على سمعان من جار °

فقيل هي للندا والمنادي محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه ليلا يلزم الاجحاف
بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعا كهذا البيت او امر نحو الا يا اسجدوا
فهي للندا لكثرة وقوع الندا قبلهما نحو يا ادم اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك
ليقض علينا ربك والا فهي للتنبيه والله تعالى اعلم انتهى وذلك كما اذا وقع بعدها
ليت قال ابن مالك فان المنادي لم تستعمله العرب الا ثابتا دعا حذفه
باطل لخلوه من دليل فتعين كون يا التي تقع قبلها لمجرد التنبيه كقوله تعالى
يا ليتني كنت معهم وكذا الواقعة قبل حبذا في قول الشاعر يا حبذا جبل الريان من جبل

يا حبذا جبل الريان من جبل ° وحبذا ساكن الريان من كانا °

وقيل رب في قول الراجز ° يا رب سارٍ بات ما توسدا ° الا ذراع العيس او كف اليدا °
وانما اختص الندا بالاسم حتى صح جعله قال ابن الناظم لان المنادي مفعول به

والمفعول

والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى انتهى فان قيل فكان ينبغي
التعريف بمطلق المفعولية لا بخصوص الندا قلت اجاب المصنف بان تلك
علامة خفية اذ المفعولية لا يدركها المبتدي بخلاف كون الكلمة منادات انتهى
قال شيخنا وقد يقال ان اراد بكون الكلمة منادات مجرد دخول حرف الندا
عليها لم يفد لدخوله على غير الاسم او كون مدلولها مطلوبا اقباله ففي ادراك
المبتدي اياه دون المفعولية نظر ظاهر وقول ابن الناظم والمفعول به لا يكون
الا اسما قد يشكل بانه يكون جملة ايضا الا انه يقال ان الجملة ليست مفعولا
به حقيقة بل واقعة في موقعه حتى كانها نايبة عنه لكنه بعيد في مقول القول
قوله في قراءة الكسائي فانه يقف على يا ويبتدي اسجدوا **قوله** بل المراد كون
الكلمة منادات قال شيخنا فان قلت الندا هو الدعا وهو وصف
المنادي بالكسر والكون المذكور وصف للكلمة فكيف يصح ان يفسر به على
ان الكلمة غير منادات وانما المنادي مدلولها قلت الندا المفسر بهذا
ماخوذ من نودي لا من نادي والمراد بندايها كون مدلولها منادي اي مدعوا
انتهى وحاصله ان الندا ههنا مصدر نودي المجهول لتكون العلامة راجعة
للفظ لا المعلوم والا فات ذلك ولك ان تقول الكلمة منادات اصطلاحا
قوله ويا فل بضم الفا واللام بمعنى فلان لا مرخمه كما سياتي **قوله**
ويا مكرمان بفتح الرا مبالغة في كريم وقال الشارح للكريم الواسع الخلق
حكاه سيبويه والاخفش وصاحب الصحاح والقاموس **قوله** ويا ملامان
يقال للييم الدني الاصل الشحيح النفس وانما خص هذه الاسما بالذكر
لملازمتها للندا ولم ينقل من علاماته المذكورة الا كونها منادات كذا قال
الشارح **قوله** وال بدلها وهو ام في لغة حمير وقد يقال لا حاجة لذلك لانه
كلما صح دخول ام صح دخول ال فليس لنا ما يصح دخول ام فيه دون ال
يحتاج لذلك والتعبير بال شامل للقول بان المعرف اللام وحدها لانه
لم يضف التعريف لمجموعها ولا لجزيها والهمزة لانتفا دقها كذا قاله شيخنا وراتب
في المرادي ما حاصله انه على القول بان المعرف ثنائي وهمزته همزة قطع

Copyright © King Saud University